



نقطة تحوُّك العظمى

اكتشاف حياتك الجديدة في المسيح

الدكتور ديفيد جرمايا

نقطة تحوُّك العظمى

حقوق الطبع ©2012 للدكتور ديفيد جرمايا

جميع الحقوق محفوظة:

لا يجوز نسخ أو نشر أي جزء من هذا الكتاب بدون إذن

مسبق من المؤلف.

للاستعلامات، اتصل بـ Turning Point for God

PO Box 3838, San Diego, CA 92163, 1-800-947-1993

كل الشواهد الكتابية مقتبسة من ترجمة فاندايك العربية. إلا

إذا ذكرت ترجمة أخرى.

المقدمة

حياة جديدة

سرد كاتبنا الترانيم المسيحية "بيل وكلوريا غيتر" مرة هذه القصة، عن قيامهما بإعادة تعبيد موقف السيارات في ساحة مبنى مؤسستهما الموسيقية. يقولان بأن هذا العمل استغرق وقتاً طويلاً ، وتطلّب مواداً كثيرة في مراحل متعددة.

أولاً، ابتدأ العمل بوضع الحجارة، ثم بنقلها والضغط عليها لكي تتغرز في الأرض. وبعد ذلك، في وضع الحصى على وجه الحجارة وضغطها لكي تنزل بين الحجارة. وأخيراً، اكتمل العمل في سكب الإسفلت الحامي لكي يملأ الفراغات بين الحجارة.

بعد بضعة شهور من مشروع التعبيد هذا، لاحظ بيل شيئاً مدهشاً. أخذ عائلته إلى وسط موقف السيارات، وأشار إلى الأرض قائلاً: تأملوا هذا! تأملوا هذه النبتة الخضراء الضعيفة والصغيرة جداً، التي بإمكان طفل أن يقلعها بسهولة، تأملوا كيف شقت طريقها من بين الحجارة الكبيرة، ومن خلال الحصى المفروشة على الحجارة، ومن خلال غطاء الإسفلت.

لم تنبت هذه النبتة الخضراء لأنها قوية وصلبة، أو لأنها تميزت بقوة خاصة. لكنها نبتت واستطاعت أن تشق طريقها من خلال الإسفلت، لأنها تميزت بصفة أساسية مهمة، ألا وهي الحياة. كانت نبتة حية. والحياة دائماً تنتصر حيث لا حياة.

عندما نصمم أن نضع كامل ثقنتنا بآبن الله، يسوع المسيح، نحصل على حياة جديدة على الأرض وعلى حياة أبدية في السماء. هذه الحياة الجديدة هي هدية مذهشة، لأنها تنتصر دائماً على حكم الموت الذي سببته الخطية.

صديقي العزيز، إن الحياة الجديدة في المسيح هي أعظم من أي شيء يمكن أن تتصوره. هي كنبة خضراء تشق طريقها وسط الحجارة، والحصى، والإسفلت الحامي. إن حياتنا في المسيح تمنحنا القوة لكي نشق طريقنا وسط الظروف الصعبة التي تواجهنا في هذا العالم.

بينما أنت تقرأ هذا الكتيب، أنا أضع أمامك تحدياً لكي تكتشف كل ما ينتظرك في حياتك الجديدة في المسيح. ربما ترغب أن تعرف أكثر عن كيفية صيرورتك مسيحياً بالحق. أو ربما تكون قد أخذت هذا القرار المهم جداً لحياتك. أو ربما أصبحت ابناً لله منذ سنوات كثيرة. فأينما كنت في علاقتك مع الله، بإمكانك التأكد أن الحياة الجديدة في المسيح هي نقطة تحوّلك العظمى.

ديفيد جرمايا

نقطة تحوّلك العظمى

فهرس المواضيع:

٦	-----	- الخلاص
٩	-----	- الكنيسة
١٢	-----	- الصلاة
١٥	-----	- الإجابات
١٨	-----	- الكتاب المقدس
٢٠	---	- قاموس المصطلحات
٢٥	-----	- النمو

الخلاص

"لأنَّه قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخَلَّصَةِ، لِجَمِيعِ النَّاسِ"
تيطس ٢ : ١١

طريق الخلاص بحسب رسالة رومية:

- **الله يحبك!** (يوحنا ٣: ١٦)
- **عند الله خطة مجيدة لحياتك!** (يوحنا ١٠: ١٠ ب)
- **أنت منفصل عن الله بسبب خطيتك!**
"إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ" (رومية ٣: ٢٣).
- **أجرة الخطية هي الموت!**
"لأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا" (رومية ٦: ٢٣).
- **يسوع المسيح دفع كامل قصاص خطيتك!**
"وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا" (رومية ٥: ٨).
- **إذا تبت عن خطاياك، واعترفت وآمنت بيسوع المسيح رباً ومخلصاً على حياتك، سوف تخلص من خطاياك!**
"لأنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ»" (رومية ١٠: ١٣).

"لَأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ
اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَّصْتَ.
لَأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَّاصِ"
(رومية ١٠: ٩ و ١٠).

● **تأكّد، إذا طلبت من المسيح أن يخلصك، أنه سيفعل ذلك.**

"كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ...
كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا
أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللهِ" (أيوحنا
١: ٥، ١٣).

الخلاص مجاني. إنه بالنعمة فقط، لأن الخلاص هو
بالمسيح يسوع. لا يمكنك عمل أي شيء لكي تحصل عليه،
وبعد أن تناله، لا يمكنك أن تخسره.

الخلاص متوافر. يوجد دائماً رجاء، وتوجد دائماً فرصة
لقبول المسيح، طالما أنت على قيد الحياة.

لدينا تأكيد لخلاصنا للأسباب التالية:

الرب يسوع المسيح نفسه يحميه! تقول كلمة الله في
رسالة العبرانيين ٧: ٢٥ "فَمَنْ تَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلَّصَ أَيْضًا إِلَى
التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ
فِيهِمْ." إن الرب يسوع المسيح هو وسيطانا وهو المؤمن
والضامن لخلاصنا. لسنا إذاً محميين لأي شيء فينا، لكن
بفضله هو.

الروح القدس يؤكدُه! تقول كلمة الله في رسالة رومية ٨:
١٦ "الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ."
عندما ننال الخلاص، يرسل الله الروح القدس لكي يسكن
فينا. فيصبح الله نفسه في قلوبنا، وهو الذي يذكرنا
باستمرار أننا أولاده.

الآخرون يرونه! قال الرب يسوع في إنجيل يوحنا ١٥ : ٨
"بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذي."
عندما يأتي الروح القدس ويسكن فينا، عندها سنُعرف من
"الثمر" الذي تنتجه حياتنا. تُقدِّم لنا رسالة غلاطية ٥ : ٢٢
لائحة بثمر الروح.

نحن نشاركه! نحن نعلم أن حياتنا فعلاً تغيرت، لأننا نشعر
برغبة ملحة لنُخبر شخصاً آخر عمّا فعله الله معنا.

الكنيسة

"وَأَنْلَاحِظْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ
الْحَسَنَةِ، غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمِ عَادَةَ، بَلْ
وَاعْظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ
يَقْرُبُ، عبرانيين. " ١٠ : ٢٤ - ٢٥

لماذا الانضمام الى كنيسة؟

إن مشاركتنا في كنيسة هو بركة لأننا بذلك نقدر أن نعطي
وأن نأخذ. هنالك عدة أسباب لماذا يعلمنا الكتاب المقدس أن
ننضم إلى كنيسة. سنذكر فيما يلي بعضاً منها:

التزام. بالانضمام إلى كنيسة، نحن نقوم بالتزام للمسيح
ولكنيسته، فينعكس ذلك على حياتنا: في دفع العشور،
وحضور الاجتماعات، والمشاركة في الخدمة.

محاسبة. بالانضمام إلى كنيسة محلية، نجد محاسبة،
وتوجيه، وإرشاد من مؤمنين آخرين.

معرفة. الكنيسة هي واحدة من الأمكنة الأساسية التي
فيها نتعلم أكثر عن الله وكلمته. يجب أن يكون لديها
التزام ثابت لدراسة كلمة الله، كعمود الحق وقاعدته.
(١ تيم ٣ : ١٥)

دعم. صُممت الكنيسة لكي تسد احتياجات الناس، لكي تساعد الذين لا يستطيعون دائماً أن يساعدوا نفوسهم. إن "الجسد" يعمل معاً لكي يدعم ويساند كل أعضائه.

خدمة. إن المشاركة في خدمة معينة أو في فرص أخرى للخدمة، تولد الإحساس بالانتماء والمساهمة، وهي الطريقة التي فيها نعطي وقتنا ومواهبنا لله.

نمو. الانضمام إلى كنيسة، ليس له علاقة بالخلاص أو الحياة الأبدية. لكن الكنيسة تُمثّل مكان النمو الروحي. إن كنا نأتي إلى كنيسة لكي نتعلم ولكي نطبق ما نسمعه، فلن نبقى على ما نحن عليه.

عبادة. إن إلها موجود بين تسيبحات شعبه (مز ٢٢: ٣). نحن، في الكنيسة، نعبد الله فردياً، ولكننا أيضاً نعبد جماعياً، كجسد المسيح الواحد لجماعة المؤمنين.

شركة. الكنيسة هي المكان الذي نتعرف فيه على مؤمنين آخرين. نستطيع أن نلتقي في صفوف درس الكتاب للبالغين، في جوقة الترنيم، في اجتماعات النساء أو الرجال، في مجموعات صغيرة لدرس الكتاب، في لقاءات رياضية ترفيهية، وفي نشاطات أخرى مختلفة.

عطاء. لقد علّمنا الرب أن نُعطي العشور. نستطيع من خلال الكنيسة، أن نُعطي تقدماتنا المالية لعمل الله. هذا امتياز لنا أن ندعم المُرسّلين والخدام الرعويين، وأن نساهم في سد الحاجات الأخرى المتعددة في الكنيسة.

المعمودية

المعمودية هي خطوة طاعة مهمة لكل مؤمن (متى ٢٨: ١٩؛ أعمال ١٠: ٤٧، ٤٨؛ مرقس ١: ٩-١١).
معمودية الرب يسوع نفسه كانت خطوة طاعة للآب السماوي.

المعمودية هي شهادة علنية. نحن نقف أمام جمهور من أصدقائنا وأقاربنا، ونخبر عما صنعه الله في حياتنا.

المعمودية ليست الخلاص. إن كنا نؤمن ونثق في الرب يسوع المسيح، لكن لم نتمكن أن نتعمد، عندما نموت، سنذهب إلى محضر الله.

المعمودية هي رمز. هي تعبير خارجي لتغيير داخلي حدث في حياتنا عندما قبلنا المسيح مخلصاً لنا. نَحْنُ بالمعمودية، نمثل موتنا للحياة القديمة التي عشناها في الخطية، ونعلن قيامتنا لحياة جديدة في المسيح (رو ٦: ٢-٤).

كيف يجب أن يعتمد المؤمن؟

التغطيس هو الوسيلة الوحيدة التي تحدد علاقة المؤمن بالمسيح في موته ودفنه وقيامته. عندما ننغمر بالماء، نحن نتحد مع المسيح في موته، وعندما ننهض من الماء، نحن نعلن إيماننا بقيامته (كولوسي ٢: ١٢).

الصلاة

"طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها"

يعقوب ٥ : ١٦

إن الصلاة الربانية الموجودة في إنجيل متى ٦ : ٩ - ١٣ ، هي صلاة نموذجية علّمها المسيح لتلاميذه. وهي أيضاً نموذجاً لنا لكي نتبعه عندما نتكلم مع أبينا السماوي.

قبل أن تصلي...

قرر أنك لن تصلي كالمرائين:

"فإنهم يحبون أن يُصلّوا..... لكي يظهروا للناس" (متى ٦ : ٥)

قرر أنك لن تُصلي كالأمم:

"فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يُستجاب لهم" (متى ٦ : ٧)

✓ تمجيد الله

"أبانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك" (متى ٦ : ٩)
"ادخلوا أبوابه بحمدٍ دياره بالتسبيح" (مزمو ١٠٠ : ٤)

✓ أولويات

"ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض" (متى ٦ : ١٠)

"لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزداد لكم"
(متى ٦: ٣٣)

عندما نصلي لأجل روح تمييز في ترتيب الأولويات، نحتاج أن نصلي لأجل كل الأمور التي علينا أن نرتبها في حياتنا.

أنا شخص	لدي علاقة مع الله
أنا شريك	لدي علاقة مع زوجي/ زوجتي
أنا أب/ أم	لدي علاقة مع أولادي
أنا مزود	لدي مسؤولية في عملي
أنا مشارك	لدي مسؤولية في الأشياء الأخرى التي طلبت مني.

✓ تأمين:

"خُبِرْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ." (متى ٦: ١١)

اسألوا تعطوا.

اطلبوا تجدوا.

اقرعوا يفتح لكم. (لوقا ٩: ١١)

✓ علاقات شخصية:

"فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَسْوَأَكُمْ
السَّمَاوِيِّ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَسْوَأَكُمْ
أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ." (متى ٦: ١٤، ١٥)

يجب علينا أن نغفر للغير لأنه غفر لنا. (متى ١٨: ٢١ - ٣٥)

يجب علينا أن نغفر كما غفر لنا. (أفسس ٤: ٣٢)

يجب علينا أن نغفر لكي ننال الغفران. (مزمور

١٨: ٦٦)

يجب علينا أن نغفر دائماً. إنه دائماً دورنا.

كم مرة؟ (متى ١٨: ٢٢)

من يأخذ المبادرة؟ (متى ١٨: ١٥؛ مرقس ١١: ٢٥)

✓ **حماية:**

"وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ." (متى

١٣: ٦)

الانتصار على التجربة:

يعقوب ٤: ٧

قاوم إبليس

يعقوب ٤: ٨

اقترب إلى الله

٢ تيم ٢: ٢٢؛ رومية ١٣: ١٤

أهرب من الشهوات

مزمور ١١٩: ١١

تغذَّ بالكلمة

التحرر من الشرير:

التحرر من الاضطهاد مزمور ٢٢: ١٩

التحرر من الخطر مزمور ٣١: ١، ٢، ١٥

التحرر من الضيقات مزمور ٣٤: ٤، ١٧

"يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ،" (٢ بطرس ٢: ٩)

✓ **عودة إلى التسبيح:**

"لَأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ." (متى

١٣: ٦)

الإجابات

"أدعني فأجيبك وأخبرك بعظائم وعوائص لم تعرفها."
إرميا ٣٣: ٣

تكلّم الله من خلال الكتاب المقدس، وفي رسالته وقرّ إجابات
لأسئلتنا العميقة.

كيف أستطيع محاربة الهم والقلق؟

مزمور ٤٦: ١، ٢؛ أمثال ٣: ٥، ٦؛ ابطرس ٥: ٦، ٧

كيف أستطيع السيطرة على غضبي؟

أفسس ٤: ٢٦؛ كولوسي ٣: ٨

إلى من يمكنني أن أتوجه للحصول على تعزية؟

رومية ٨: ٢٨؛ ٢كورنثوس ١: ٣، ٤؛ ٢تسالونيكي ٢: ١٦،
١٧

كيف يمكنني الحصول على الشجاعة؟

يشوع ١: ٧-٩؛ أمثال ١٤: ٢٦؛ فيلبي ٤: ١٣

ما هو رجائي عندما أواجه الموت؟

مزمور ٢٣: ٤؛ ٢تيموثاوس ٤: ٧، ٨

كيف أستطيع محاربة الإحباط؟

مزمور ٢٧: ١٤؛ يوحنا ١٦: ٣٣؛ متى ١١: ٢٨-٣٠؛
عبرانيين ١٤: ٦

هل سأكون خالياً من الشك تماماً؟

مزمور ٣٧: ٥؛ عبرانيين ١١: ٦

لماذا الحسد خطأ؟

مزمور ٣٧: ١-٧؛ أمثال ٢٣: ١٧

ما هي أهمية الإيمان؟

أفسس ٢: ٨، ٩؛ عبرانيين ١١: ٦؛ يعقوب ١: ٣

كيف أستطيع التغلب على الخوف؟

مزمور ٢٧: ١؛ أشعيا ٤٣: ١-٥؛ مزمور ٤٦: ١، ٢؛
ايوحنا ٤: ١٨

كيف أحصل على غفران الخطية؟

مزمور ٢٣: ٥؛ أشعيا ٥٥: ٧

لماذا من المهم لي أن أغفر للآخرين؟

متى ٦: ١٤؛ أفسس ٤: ٣٢

كيف أحصل على الرجاء وسط الحزن والأسى؟

يوحنا ١٤: ٢٢؛ ٢ تسالونيكي ٢: ١٦، ١٧؛ رؤيا ٢١: ٤

إلى مَنْ أتوجه من أجل الإرشاد؟

مزمور ٣٢: ٨؛ يوحنا ١٦: ١٢

كيف أفرّغ حياتي من الكراهية؟

أفسس ٤: ٣١، ٣٢؛ ايوحنا ٢: ٩-١١

ماذا يمكنني أن أفعل عندما أشعر أنني بلا حول ولا قوة؟

مزمور ٩١: ٤؛ عبرانيين ٤: ١٦

كيف أستطيع أن أهزم الوحدة (وحيد)؟

مزمور ٢٧: ١٠؛ أمثال ١٨: ٢٤

كيف سنُسَدِّد كل احتياجاتي؟

مزمور ٨٤: ١١؛ فيلبي ٤: ١٩

لماذا من المهم أن أكون صبوراً؟

يعقوب ١: ٣، ٤؛ يعقوب ٥: ٧، ٨

ما الذي سيمنحني هدوء النفس؟

أشعيا ٢٦: ٣؛ يوحنا ١٤: ٢٧؛ فيلبي ٤: ٧

كيف أسبِّح الربَّ؟

مزمور ٣٤: ١؛ مزمور ١٣٩: ١٤؛ عبرانيين ١٣: ١٥

ما هي فوائد المشاكل والتجارب؟

متى ٥: ١٠، ١١؛ ٢ كورنثوس ٤: ١٧

ما هو الخلاص؟

رومية ١٠: ٩؛ يوحنا ٣: ١٦؛ أفسس ٢: ٨، ٩

ما الذي يُعزِّيني عندما أكون مريضاً؟

مزمور ١٠٣: ٣؛ يعقوب ٥: ١٤، ١٥

ما هي تأثيرات الخطية؟

مزمور ٥١؛ رومية ٦: ٢٣

ما الذي ينبغي أن أفعله لأختبر النمو الروحي؟

٢ تيموثاوس ٢: ١٥؛ ٢ بطرس ١: ٥-٨

كيف يمكنني أن أكون منتصراً على التجربة؟

١ كورنثوس ١٠: ١٢، ١٣؛ يعقوب ١: ١٢؛ ٢ بطرس ٢: ٩

ما هو علاج التعاسة؟

أمثال ١٦: ٢٠؛ يوحنا ١٥: ١٠-١٢؛ غلاطية ٥: ٢٢

كيف أستطيع أن أجد القوة في الوقت الذي كلُّ ما أشعر به

هو الضعف؟

يشوع ١: ٨، ٩؛ أشعيا ٤٠: ٢٩، ٣١؛ أشعيا ٤١: ١٠

كيف أستطيع أن أحصل على المزيد من الحكمة والفهم؟

أمثال ٩: ١٠؛ أيوب ٢٨: ١٢، ٢٣؛ يعقوب ١: ٥

الكتاب المقدس

"فَتَحْ كَلَامِكَ يُنِيرُ، يُعَقِّلُ الْجُهَالَ."

مزمور ١١٩ : ١٣٠

لا يهم أين نحن في رحلتنا الروحية - سواء كنا مؤمنين لعقود من السنين أو لساعات من الوقت - كلمة الله لن تتوقف عن تغيير حياتنا!

ما الذي يُغَيِّرُه الكتاب المقدس في حياتنا؟

سيُنتِج نمواً روحياً. لا توجد أبداً أية طريقة ننمو من خلالها في إيماننا بعيداً عن قراءة ودراسة كلمة الله بطريقة شخصية منضبطة. القراءة هي إحدى أهم وسائل نمونا (٢ تيموثاوس ٣ : ١٦-١٧).

سيوفِّر تطهيراً لحياتنا، ووقاية لنا من السموم التي تنهش سيرنا مع الرب (مزمور ١١٩ : ٩).

سيمنع الخطية. إن كلمة الله تقوينا وتمكننا لنكون أكثر حساسية تجاه الأمور التي يمكن أن تقودنا إلى الضلال (مزمور ٣٧ : ٣١؛ مزمور ١١٩ : ١١).

سيحمينا من الشيطان. إن كنا نعرف كلمة الله ونحيا فيها، عندها سنضع الشيطان في موقع المهزوم لأننا نمتلك قوة كلمة الله التي تعمل في حياتنا (أفسس ٦ : ١١، ١٧؛ متى ٤).

سيحفظ لنا الرجاء في أوقات الإحباط . إن كلمة الله تُبَدَّد
الأفكار المُحِبِّطَة، وتُزِيل الأكَادِيب التي تجذبنا إلى أسفل،
وتعزز فينا الحق الذي يرفعنا (لوقا ٢٤ : ٣٢).

سيُحَفِّز النجاح في كل ما نعمله . تُذَكِّرنا كلمة الله في يشوع ١ :
٨ أن "لَا يَبْرَحُ سَفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ
نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ
فِيهِ . لِأَنَّكَ حِينِنِذٍ تُصَلِّحُ طَرِيقَكَ وَحِينِنِذٍ تُفْلِحُ ." (انظر أيضاً
مزمور ١ : ٣-١)

سيُعِدِّكَ لصلاة قوية . يساعذك على معرفة كيف تتوافق
طلباتك مع إرادة الله (يوحنا ١٥ : ٧).

سيُشِير إلى طريق الخلاص . إن رسالة الكتاب المقدس هي:
أنه ينبغي أن "تولد من كلمة الله التي تحيا وتثبت إلى
الأبد" (١ بطرس ١ : ٢٣). (انظر أيضاً يوحنا ٢٠ : ٣١؛
٢ تيموثاوس ٣ : ١٤ ، ١٥)

قاموس المصطلحات

"فَلْيُعْطِكَ الرَّبُّ فَهَمًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ."

٢ تيموثاوس ٢ : ٧

المؤمن هي كلمة أخرى تُستخدَم للمسيحي - شخص "يؤمن" بيسوع المسيح. الشخص "غير المؤمن" هو شخص غير مسيحي.

المعمودية هي غمر المؤمن في الماء. وهي شهادة للعالم عن الإيمان في يسوع المسيح، والتي ترمز لشركة المؤمن مع المسيح في موته، دفنه، وقيامته (عبرانيين ١٠ : ٢٥).

الولادة الثانية عندما يُصبح شخص ما مسيحياً، فهو "يولد ثانية" - يحصل هذا الشخص على ولادة جديدة وحياة جديدة في يسوع المسيح. انظر يوحنا ٣ : ١ - ٢١ حيث يتحدث الرب يسوع مع نيقوديموس عن وجوب "الولادة الثانية".

الشركة تُسمّى أيضاً مائدة الرب. نحن نتناول الخبز الذي يرمز إلى جسد يسوع المكسور لأجلنا، ونشرب العصير الذي يرمز إلى دم يسوع المسفوك. لقد تم تأسيس مائدة الرب في العهد الجديد بواسطة المسيح لأجل إحياء ذكرى موته (١ كورنثوس ١١ : ٢٨، ٢٩، ٣١). إن أهمية الشركة هي لفحص ذواتنا ولنتجدد في البر وحياة القداسة

بينما نتذكر موت المسيح. نحن نشترك في المائدة لكي نتذكره (اكورنثوس ١١ : ٢٥).

الإيمان "الإيمان هو تصديق أن ما يُقال عن المسيح هو صحيح، وأنه سوف يفعل ما وعدَ أن يفعله، وبالتالي نتوقع حدوث هذا الأمر منه" (تشارلز هادون سبيرجون).

الصوم هو رفض متعة تناول الطعام لكي نتمكن من التركيز على الشركة مع الله. إن غرض الصوم بحسب تعليم الأنجيل، وكما جاء في العهد القديم، هو لكي يتمكن المرء التركيز على الشركة الروحية مع الله، من خلال إنكار النفس وقمع الجسد. إننا نجد أن مبدأ الصوم هو طريقة رائعة للتركيز على الإنسان الداخلي من خلال إغلاق الإنسان الخارجي لفترة من الزمن.

الغفران هو إلغاء دين، فلا مطالبة بالدين في ما بعد. لقد عفا الرب يسوع بالكامل عن كل التزاماتنا بحيث لم تعد هنالك أية حجة قانونية لمواصلة تقديم التهم ضدنا. زد على ذلك أنه أعطانا مركزاً كاملاً أمام الله لكي نكون بالكامل مقبولين في نظره.

النعمة هي هبة لا نستحقها، منحها الله لنا في صيغة حياة أبدية. الخلاص هو مجاني - بالنعمة فقط. لا نستطيع أن نكتسب الخلاص. هو عطية مقدمة من الله، ما علينا سوى أن نقبله بالإيمان. "لأنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مَخْلَصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ." (أفسس ٢ : ٨ فيلبس).

القداسة هي نقاء القلب، بلا دنس، انفصال عن الخطية (خطاة). لا نستطيع أن نُصيِّح قديسين من دون روح الله. تقول كلمة الله في رسالة غلاطية ٥: ٢٢، ٢٣ أن سمات القداسة هي تسعة: "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهَؤُ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدٌّ أَمْتَالٍ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ."

التبرير هو الفكرة الأساسية في عقيدة الخلاص. إن أراد شخص ما أن يتبرر فينبغي أن يقدم دفاعاً يبرهن فيه أنه غير مذنب، ويظهر أن محامي الإدعاء ليست له أية حجة ضده. بما أن الرب يسوع ذهب لأجلنا إلى الصليب، فعندما نؤمن به، نحصل على العفو، لأن حكم الموت الذي صدر بحقنا تم رفعه وتسميره على الصليب بواسطة فادينا يسوع المسيح.

ذبيحة حيّة في العهد القديم، كانت هناك حاجة لتقديم ذبيحة حيوانية من أجل الحصول على غفران الخطية. أما في العهد الجديد فليست بعدُ حاجة لتقديم ذبيحة ميتة لأن يسوع المسيح أصبح ذبيحةً لنا. ما يريده الله من الجميع هو أن نُصبح ذبائح حيّة، بأن نقدّم أجسادنا آلات خدمة لله. "فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَافَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً. . . (رومية ١٢).

العهد الجديد هو آخر ٢٧ كتاباً من الـ ٦٦ كتاباً التي تكوّن الكتاب المقدس. فالعهد الجديد يبدأ بإنجيل متى وينتهي بسفر الرؤيا. كُتِبَ العهد الجديد في الأصل باللغة اليونانية.

العهد القديم هو أول ٣٩ كتاباً من الـ ٦٦ كتاباً التي تكوّن الكتاب المقدس. فالعهد القديم يبدأ بسفر التكوين وينتهي بسفر ملاخي. كُتِبَ العهد القديم في الأصل باللغة العبرية.

الخلاص عندما "نُخَلص"، نُصبح مؤمنين، وهكذا نصير أشخاصاً جدداً من الداخل. فلنسا نفس ما كنّا عليه في ما بعد. إذ قد بدأت فينا حياة جديدة! (٢كورنثوس ٥: ١٧). لقد استخدمنا كلمة "خلاص" لأننا نُنقذ من الموت ونُحفظ لحياة أبدية.

التكريس هو النمو في الرب، لكي نعيش حياة مقدسة، بحسب الإنسان الجديد، أي بحسب الطبيعة الجديدة التي لنا في المسيح. إن حياة القداسة والطهارة هي تحدٍ كبير، خاصة في المجتمع الذي نعيش فيه هذه الأيام.

الخطية هي أي شيء نعمله بخلاف وصايا الله في حياتنا. لقد دخلت الخطية إلى هذا العالم بواسطة آدم وحواء وهكذا جميعنا وُلدنا بطبيعة خاطئة، وأصبحت لنا الرغبة في أن نخدم نفوسنا بدل الله. إن الكلمة العبرية للخطية تعني "تعدّي، انتهاك" أو "عصيان". والكلمة اليونانية في العهد الجديد للخطية تعني حرفياً "عدم إصابة الهدف".

العُشر هو ١٠% من كل ما نكسبه. عشورنا تذهب إلى الكنيسة حيث نعبد ونخدم الله فيها. العشور هي جزء من

عبادتنا وهي تخصّ الرب. عطاؤنا هو الوسيلة التي استخدمها الله دائماً في تسديد احتياجات الكنيسة المحلية.

الثالوث مع أن كلمة ثالوث لا ترد أبداً في الكتاب المقدس، إلا أنها حقّ كتابي. الله الأب، الله الابن، الله الروح القدس ثلاثة شخصيات مختلفة، ولكن في جوهر واحد. نسمي هذه الشخصيات، أو هذه الأقانيم الثلاثة، ثالوث لأنهم حرفياً ثلاثة في واحد.

الشهادة هي مشاركة إيماننا. هي إخبار الآخرين عن عطية الخلاص من خلال يسوع المسيح. الشهادة الناجحة هي مشاركة إنجيل يسوع المسيح بقوة الروح القدس وترك النتائج إلى الله.

النمو

اجتهدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكَّى، عَامِلًا لَا يُخْزَى، مُفَصَّلًا
كَلِمَةً الْحَقِّ بِالِاسْتِقَامَةِ.
(تيموثاوس الثانية ٢ : ١٥)

كيف ننمو في إيماننا؟

أكون وكيلاً أميناً. وهذا يشمل جميع نواحي حياتنا. كل ما نملكه هو عطية من الله. عطاؤنا ينبغي أن يعكس ملكية الله لممتلكاتنا. استخدام وقتنا ومواهبنا ينبغي أن يعكس ملكية الله لحياتنا.

قضاء وقت مع مؤمنين آخرين. فئة أو مجموعة صغيرة أو اجتماع درس كتاب يشعرنا بالمسؤولية ويشجعنا.

الهرب من تجارب هذا العالم. عندما نستظهر آيات الكتاب المقدس، نملك سلاحاً جاهزاً نواجه به التجربة.

نجعل الخطية ضعيفاً غير مُرَحَّبٍ به في حياتنا. الخطية تفصل قلوبنا عن قلب الله. إن أردنا أن ننمو بالإيمان، وإن أردنا أن ننتبه لخطة الله لحياتنا، يجب أن لا نسمح للخطية بالسيطرة على حياتنا.

الصلاة. عندما نتكلم مع الله نبدأ نسمع وندرك صوته. نُصبح أكثر حساسية للأشياء التي يحاول أن يعملها في حياتنا وفي العالم الذي حولنا. وبالصلاة أيضاً نعتزف بخطيتنا لله وننال غفرانه.

دراسة الكتاب المقدس. في الحقيقة كلمة الله هي المفتاح!
كوننا في كلمته يسبب نموّنا وكمالنا - نصبح قادرين أن نفعل
كل ما هو مطلوب منّا أن نفعله، ومؤهلين أيضاً لأي خدمة
يطلب منّا الله أن نتممها.

الخاتمة

اليوم هو اليوم

يقص ولیم باركلي قصة خرافية تظهر فيها ثلاث أرواح شريرة تحت التدريب في مهنتهم حيث يأتي هؤلاء الثلاثة إلى الأرض لإكمال فترة التدريب. فكانوا يتحدثون مع الشيطان، رئيس الأرواح الشريرة، حول خططهم لتجربة الإنسان وتدميره.

قال الروح الشرير الأول، "أنا أعرف ماذا سأفعل. سوف أقول لهم الله غير موجود."

فردَّ الشيطان، "هذا لن يخدع أي شخص. فهم يعرفون أن الله موجود."

قال الروح الشرير الثاني، "سوف أقول لهم لا يوجد جحيم."

فردَّ الشيطان، "سوف لن تخدع أي شخص بهذه الطريقة لأن البشر يعرفون في أعماق قلوبهم أن هناك مكاناً يُدعى الجحيم وعقاباً للخطية."

قال الروح الشرير الثالث، "أنا أعرف ماذا سأفعل. سوف أقول لهم أجّلوا."

وهنا قال الشيطان، "أحسنّت، سوف تدمر آلافاً من البشر. إن أكثر أنواع الضلال خطورةً هو فكرة أن هناك متسع من الوقت."

سيأتي الرب يسوع ثانية لأولئك الذين قبلوا عطية الخلاص. إن الكتاب المقدس يخبرنا بكل وضوح عن مجيئه القريب. يقول يعقوب: "فَتَأْتُوا أَنْتُمْ وَتَبْتَؤُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَدْ اقْتَرَبَ" (يعقوب ٥ : ٨). ويقول الرسول بطرس: "وَإِنَّمَا نِهَآيَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَاصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ" (١ بطرس ٤ : ٧). و آخر كلمات الرب يسوع المسجلة في الكتاب المقدس هي: "نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيْعًا" (رؤيا يوحنا ٢٢ : ٢٠). إن معرفتنا أن الرب يسوع سيأتي ثانية يجب أن تُعَجِّلَ خطواتنا في طاعة الرب.

ما زال بعض قارئى هذا الكتيب لا يعرفون الرب يسوع معرفة شخصية اختبارية. ولكن لا تزال الفرصة موجودة، وباب النعمة ما زال مفتوحاً على مصراعيه لكل من يطلب نعمة المسيح وخلاصه، ولكل من يريد أن تصبح له علاقة شخصية مع المخلص. لا تستطيع أن تستمع لجميع الإنذارات، ولكلمة الله، وللأصدقاء، وأن تراقب ما تعرف أنه أدلة على عمل الله في هذا العالم ولا تتجاوب مع كل هذا. يرفض الناس الاستماع إلى الحق لأن عقولهم ممتلئة بأشياء أخرى. فلا تكن أحد هؤلاء الناس!

لا أريد لأي شخص فيكم أن لا يتعرّف بالرب يسوع المسيح، أو أن لا يقضى الأبدية مع الله القادر على كل شيء. إن لم تكن قد وضعت ثقتك به بعد، لِمَ لا تفعل ذلك اليوم؟ لِمَ لا تقبله الآن كمخلص ورب لحياتك؟ اليوم هو يوم الخلاص!

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات